الغش الالكتروني وتأثيره على مستوى التعليم من وجهة نظر تدريسي الجامعة

Electronic fraud and its impact on the level of education from the viewpoint of university teachers

إعداد

Prepared by

أ.م.د نوفل عباس كريم

A.Prof.Dr. Nofal Abbas Karim

مديرية تربية صلاح الدين

Salah al-Din Education Directorate

nofelabbas6@gmail.com

أ.د عبدالواحد حميد الكبيسي

Prof. Dr. Abdul Wahid Hamid Al-Kubaisi

جامعة الانبار / كلية التربية

Anbar University / College of Education

thamer@yahoo.com

م. فائدة ياسين طه البدري

M. Faida Yassin Taha Al-Badri

مديرية تربية صلاح الدين

Salah al-Din Education Directorate

faeda.alyaseen@yahoo.com

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة "الغش الالكتروني وتأثيره على مستوى التعليم من وجهة نظر تدريسي الجامعة " تكونت عينة الدراسة من تدريسي جامعة سامراء للعام الدراسي (2018-2019) ويتكون عددهم من(335) موزعين على (7) كليات ، واعتمد على نسبة 54% منهم كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة وبلغت (180) تدريساً، تم اعداد اداة الدراسة والتي تمثلت ب استبيان يتكون من (31)فقرة امام مقياس ثلاثي متدرج لدرجة الموافقة (1,2,3) ، وتم التحقق من الصدق والثبات لفقرات الاستبيان ، بعد توزيع الاستبيان على عينة البحث وحساب الدرجة النهائية لكل فقرة ، حيث اعطيت (2) درجة للموافق بدرجة كبيرة (1) للموافق بدرجة متوسط ، وصفرا لعدم الموافقة ، توصل الباحثون الى عدد من الاستنتاجات والمقترحات للحد من ظاهرة الغش الالكتروني .

الكلمات المفتاحية : الغش ـ الغش الألكتروني ـ الأثر ـ التعليم .

Abstract

The current study aimed to know the electronic fraud and its impact on the level of education from the viewpoint of university teaching staff. " The research sample consisted of (335) members of teaching staff from seven colleges of Samarra University of the academic year (2018-2019).

The researchers relied on 54% of them as a representative sample of the study community and amounted to (180) of teaching staff. The study instrument was prepared, which was represented by a questionnaire consisting of (31) items in front of a three-step scale with a degree of approval (1,2,3). After verifying the questionnaire on the research sample and calculating the final score for each paragraph, the validity and reliability of the questionnaire items were verified, where (2) a degree of correspondence was given to a large degree, (1) degree for the correspondent with an average degree, and a zero for disapproval. The researchers reached a number of conclusions and proposals to reduce The phenomenon of electronic fraud.

Key words: fraud - electronic fraud - impact - education.

.

المقدمة

لم تشهد المجتمعات البشرية قفزة علمية تقنية كالتي يشهدها العصر نظراً للثورة المعلوماتية الكبيرة التي فجرتها التكنولوجيا نفسها في مداها الواسع وانفتاحها الكبير على الوجود الإنساني كله، بل نحيا عصر التغير الجذري في حياتنا وتفكيرنا وحتى عملنا، فالعصر الذي نعيشه اليوم قد دخل مرحلة جديدة ابرز ملامحها السيل المتدفق من المعلومات المعرفية واحياناً تكون صعبة الإدراك ،وبدورها احدثت انقلاباً هائلاً وتغيراً كبيراً في عمق الوجود الإنساني نفسه، وثورة نوعية كبرى في مجال المعلومات ، وأصبح العالم كله قرية صغيرة فيمكن نقل أي خبر في مدة زمنية وجيزة ، خلال التقنيات الحديثة وعبر الأقمار الصناعية والكمبيوتر والإنترنت والتلفاز وغير ذلك ، و أفرز لنا التقدم العلمي العديد من الوسائل والتقنيات الحديثة التي أسهمت وبشكل فعال في تطوير وتحديث جوانب عدة من المجالات في ميادين الحياة المختلفة ، الإنسان في العصر الحديث يقف أمام تحديات عديدة، ويواجه متغيرات متسارعة ، ومعلومات متضخمة تجبره على مواكبتها ؛ لذا فإن متطلباتها تحتم توظيفها بمستجدات العلم والمعرفة، ومواكبة التقدم العلمي رغم ما فيها من مخاطر تهدد منظومة القيم العربية الاسلامية (الكبيسي، وفرحان،2013: 9).

التطورات والتقدمات التكنولوجية في وسائل الاتصالات الحديثة بما فيها الانترنت والهاتف النقال أو (بالمحمول والخلوي والجوال) أو كما نطلق عليه في أيامنا هذه (الموبايل) تلك التقنية الحديثة التي دخلت الى مجتمعنا العربي ، ونظراً لأنتشار تلك الأجهزة بشكل كبير وسريع والتي اخترقت جميع فئات المجتمع فقد بات من الأهمية السعي إلى دراستها وذلك لكونها ظاهرة حديثة وتتطور باستمرار، ولا بد أن يكون لها أثاراً سواءً أكانت إيجابية أم سلبية، الاتصالات الحديثة هو سلاح ذو حدين، ففي الوقت الذي يغدو فيه ممكنا أن يوظف كأداة حضارية تخلق حالات الملائمة والتوافق والتكيف مع روح العصر ومقتضيات التطور في الإطار الذي يرسخ القيم التربوية والأخلاقية السليمة، فأن الأمر جائز أيضا أن يوظف في الأتجاه المعاكس وسينقلب حينذاك إلى أداة تخريب وهدم ضارة بالموارد الإنسانية التي هي اساس التنمية الاجتماعية أي بمعنى أخر انه بقدر ما تأتي التكنولوجيا بإيجابيات منشودة لتحقيق بعض الأهداف والمرامي ولكن من الممكن أن يقابلها قدر من السلبيات عند عدم التعامل مع هذه التكنولوجيا بصورة مناسبة وكأنها نوعاً من الموازنة أو ضريبة ما تحصل عليه من الفوائد هو بعض الاضرار والتي قد تكون مدمرة في بعض الأحيان(الربيعي،2004: 32)

التكنولوجيا لا تعبأ بانتقاداتنا وتفنيدنا لسلبياتها ومخاطرها، كما أنها لا تقيم وزنا لما هو موجود من قيم وعادات وأنماط وتقاليد وثقافات وطقوس سائدة في المجتمعات الإسلامية والعربية بالخصوص، كما أن الطالب أصبح اسيراً لها، خاضعا لكل ما جاءت به من عادات وأنماط جديدة حيث أصبح يعيش في عالم مفتوح بدون رقيب ولا حسيب لما يحدث فيه، معرّضا لكل ما هو صالح وطالح في الوقت نفسه، مما يبث عبر هذه الوسائط الاتصالية والإعلامية الحديثة، مما جعله يعيش حالة من الاغتراب والعزلة داخل مجتمعه وأسرته، حيث أصبح لا يدرك ولا يفرق بين عالمه المعيشي والعالم الذي تصوره له هذه الوسائط الإعلامية، مما قد يولّد شيء من الإحباط والقلق والقنوط من واقعه المعيشي (حمدي،2010).

يبقى الطالب الجامعي في حيرة بين إيجابيّات التّقنية وسلبيّاتها خصوصاً في عالمنا العربيّ الّذي يعدّ مستهلكًا شرهًا للتّقنية غير مشارك في إنتاجها غير متقن للغتها غير مدرك لأبعادها غير آبه بوجهها الآخر، وينظر السّواد الأعظم من الأفراد إلى التّقنية على أنّها إيجابيّة دائمًا، لذا فهم يتصوّرون أنّ اقتناء الأجهزة الحديثة والبحث عن كلّ ما يستجدّ منها لهو الدّليل على التّقدّم التّقنيّ ومسايرة العصر، ومن ثمّ نرى هؤلاء الأفراد يتبارون في اقتناء الأحدث والأغلى من تلك الأجهزة غير مبالين في اثمانها الباهضة ،بل ويتفاخرون بذلك في الوقت الّذي يجهل بعضنا أبسط قواعد تشغيل تلك الأجهزة(الزّغول وحباشنة،2008: 117).

التطور التكنولوجي المتعاظم الذي نشهده، تطورت معه طرائق وأساليب الغش بصورة كبيرة، وبأساليب مبتكرة ومتنوعة، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى عجز المسؤولين عن مراقبة الامتحانات عن اكتشافها، وأصبح الغش الإلكتروني في الامتحانات «موضة» بين الطلاب في أميركا، واليابان ودول عربية ، مما دفع كثيراً من الدول إلى التفكير في استحداث وسائل مضادة تتيح اكتشاف حالات الغش الإلكتروني(جريدة الاتحاد،2012). (موقع الكتروني -1 -)، في اليابان، مثلاً طور الباحثون اليابانيون نظاما جديدا للتصدي لظاهرة الغش الإلكتروني، يستطيع تحديد بدقة أماكن الطلاب الذين يستخدمون الهواتف المحمولة داخل لجان الامتحانات، حيث يقوم برصد الموجات اللاسلكية التي تخرج من الهواتف المحمولة التي تستقبلها، ويتم مقارنة هذه الموجات بقاعدة بيانات مُعدة سلفا بأنواع الموجات، أيضا يتمكن هذا النظام من تحديد مقاعد الأشخاص الذين يستخدمون الهواتف المحمولة في الغش أثناء أداء الامتحان .

كانت طرائق الغش واضحة وبسيطة بأن يستخدم الطالب قصاصات من الورق مكتوب عيها بعض النقاط المتوقع في الاختبارات الا أنه بعد أن دخلت اجهزة التقنيات المتطورة بات الطالب يدوِن 6 صفحات بورقة صغيرة من خلال تصغير الورقة لاجهزة الاستنساخ ، وربما أن بعض هذه الطرئق لم تجد نفعا ونجاحا مما سبب بفقدان عدد من الطلبة مستقبلهم طرائق غير شرعية لا تتناسب مع القيم التربوبة, ولكن الأكثر تطوراً اليوم وفي عصر التكنلوجيا المذهل ، انطوت جميع حالات الغش التقليدية، يظهر الغش الالكتروني بتقتية ذات الكفاءة العالية وصعوبة الكشف عنها، والادهى والامر شركات تروج لهذه البضاعة ،اذ تتراوح أسعارها من 300 الى 700 دولار. حيث لا يمكن أن ترى قسم من مكونات هذه الاجهزة بنظرة عين مركزة ، وتحتوي هذه الاجهزة على سماعة أذن يكون لونها بلون جسم الإنسان وصغيرة جدا وتدفع داخل الأذن لمسافة وجهاز الحاكية صغير أيضا يخفى بالملابس الداخلى، وأعلنت المديريات العامة لتربية بغداد، في 19 أب 2016 الماضي، انها ستستخدم العصا الالكترونية في عملية كشف الغش الالكتروني في الامتحانات الوزارية، بل وتم اعتقال متورطين ببيع واستخدام اجهزة الغش .

وفي ظل التطور التكنولوجي المذهل تطورت أساليب وتقنيات الاتصال ، أصبحت وسيلة مهمة وضرورية في إدامة البحث العلمي للطالب والتدريسي،وعلى الرغم من تلك الإيجابيات العديدة التي تمتلكها وسائل الاتصال الحديثة ، فأن الأمر لا يخلو من سلبيات عديدة ومخاطر على الطلبة والعبث في منظومة القيم لديهم ، وذلك خلال استغلال تلك التقنيات الحديثة في أمور غير مقبولة علمياً واجتماعياً منها ظاهرة الغش الاكتروني والتي سيكون لها أثاراً ضد الشخص نفسه وضد مجتمعه بصورة عامة، وهذا ما اخبرنا به الصادق المصدوق: **أَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : " هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ " ، قَالُوا : لا ، قَالَ " : فَإِنِّي أَرَى الْفِتَنَ تَقَعُ خِلالَ بُيُوتِكُمْ كَوَقْعِ الْمَطَرِ.** (الداني ،1416هـ)

أبصر النبي(**صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**) بعين الغيب مما علمه الله صورة من الفتن النازلة بالناس ،وشبهها بالمطر إذ يعم بسقوطه كل شيء من البلاد والعباد، الحديث متجدد وله معان كثيرة منها : أعراض بعض الطلبة عن الدراسة والمثابرة وحضور المحاضرات واذا حضر لاتنفك يداه بالعبث في محتويات الهاتف النقال حتى اثناء المحاضرة وخارجها وسماعات الأذن لاينزلها من رأسه، فضلا عن انتشار وسائل الغش التكنولوجية بين الطلاب في كثير من بلدان

العالم، فنجد موقعاً متخصصاً في أجهزة الغش والتجسس، يضع مجموعة من المعدات الحديثة التي تناسب (احتياجات الطلاب)

وانطلاقاً من هذا جاء الأهتمام في الكشف عن أبرز تلك المخاطر التي تتركها وسائل الاتصال على طلبة جامعة سامراء ،من وجهة نظر تدريسيهم ،و يصيغ الباحثين مشكلة البحث بالسؤال الآتي:-

ما تأثير الغش الالكتروني على مستوى التعليم من وجهة نظر تدريسي الجامعة ؟

أهمية البحث :

تتلخص أهمية البحث من خلال:

1. المساهمته في إثراء الأدبيات الخاصة حول ظاهرة الغش الالكتروني كإحدى وسائل الاستخدامات السلبية لتكنولوجيا الحديثة، حيث تزايدت إعداد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظربحيث غالبية الافراد (وخصوصاً طلبة الجامعة) يمتلكون الهاتف النقال أو يستخدمون شبكة الانترنت، واتسع نطاق تأثيراته المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم، فضلا عن تحديد مخاطرها وتوصيات للحد منها.

2. دراسة مخاطر الاتصالات الحديثة المختلفة على شريحة مهمه من المجتمع(طلبة الجامعة)، حيث يشكلون طليعة متقدمة من هذه الشريحة الاجتماعية، لأنهم العناصر المتدربة، والمتخصصة، والأساس في إحداث التغييرات الشاملة في مختلف مجالات الحياة، بطبيعة دورهم المؤثر في المجتمع، وقدرتهم على التفاعل مع الآخرين.

3. تحليل واقع ظاهرة استخدام الغش الالكتروني ، من حيث إبراز التأثيرات المترتبة عن استخدامه على فئة طلبة الجامعة من وجهة نظر مدرسيهم.

4. إن القيم الأخلاقية هى مؤشر لنوعية الحياة فى أى مجتمع لأنها انعكاس للأسلوب الذى يفكر به الفرد وفى ظل التحولات التى طرأت على المجتمع تعد القيم نوعاً ثابتاً من الضغوط الاجتماعية المؤثرة فى السلوك ويظهر ذلك فى قبول بعض الأعمال والسلوكيات.

5. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، وفتح الطريق أمام إجراء دراسات أخرى في بيئات مشابهه للبيئة العراقية.

هدف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى : الكشف عن مخاطر الغش الالكتروني على مستوى التعليم من وجهة نظر تدريسي الجامعة .

حدود الدراسة

اقتصر البحث الحالي على التدريسيين من جامعة سامراء للعام الدراسي2018 –2019

تحديد المصطلحات

أولاً :الاثر:القوة أو القدرة على تحقيق النتائج ،أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وحسب التصميم أو الطريقة المتبعة وهو الشيء الذي ينتج انطباع معين أو يدعم التصميم المجرب على مجموعات معينة(American Dictionary,2010:p 263) .

التعريف الاجرائي للاثر:_عملية تأثير وتأثر ، فالطالب يتأثر بالوسائل الاتصالات الواصلة إليه فيكتسب معلومات واتجاهات وتغير في السلوك قد تكون غير مرغوبة ، ويقاس هذا لأثر باستجابة تدريسي الجامعة على المقياس المعد لهذا الغرض.

ثانياً: الغش

غَشَّ ، يَغُشُّ : غَشًّا، غِشًّا – خدعه – أظهر له حبا و نصيحة و هو يضمر له الباطل ، وزين له غير المصلحة(مسعود،2003: 588)

الغش نقيض النصْح خَلْطُ الأشياءِ بغيرِها وبما هو أقلّ ثمناً منها، فعنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا ، فَقَالَ : " **مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ؟** " ، قَالَ : أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " **أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ ، مَنْ غَشَّ ، فَلَيْسَ مِنِّي**)(مسلم:150)

الغش في الاختبارات: استقبال أو تسرب معلومات أثناء الامتحان، ويستخدم مادة ليست من تعبيره في الامتحان ويعد عمل غير اخلاقي و اكاديمي ولا شرعي(دودين،2006: 24).

الغش الالكنروني: أدوات جديدة تسمح بالاتصال بطريقة مخفية تماما عن عين المراقب، وبالتالي تُمكن مستخدمها من الغش دون أن ينكشف أمره تقريباً ، للحصول بصورة غير شرعية على نتائج جيدة بالامتحانات، ومن بين وسائلهم السماعات الخاصة والساعات المشبوكة بالإنترنت وتسريب المواضيع عبر الشبكات الاجتماعية.. إلخ.(موقع الكتروني ـ 2 ـ)

التعريف الاجرائي : الغش في الامتحان هو استخدام وسائل غير مشروعة من قبل الطالب الجامعي للحصول الإجابة في الامتحان لتحقيق كسب مادي أو معنوي أو من أجل إشباع

بعض الرغبات والحاجات من دون الاعتماد على النفس أو الاجتهاد ، فهو عمل أكاديمي غير أخلاقي وتاثيره على التعليم الجامعي من وجهة نظر تدريسي الجامعي.

الفصل الثاني:اطار نظري ودراسات سابقة

بعض وسائل الاتصال : الهاتف النقال(المبايل)

لعقود طويلة ظلت التربية ومؤسساتها تؤدي دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، ،أما اليوم فقد انتقل جزءاً كبيراً من هذا الدور إلى وسائل الاتصال الحديثة(شبكات الإنترنت وبرامجها والهواتف النقالة)، وهي سلاح ذا حدّين؛ فهي أمراً ضروري لمن أحسن استخدامها ومعرفة كيفية استعمالها وتطبيقاتها ، وعادة سيئة لمن يسيء استخدامها،فهذه الوسائل مهما صغر حجمها أو كبر ، مهما تطور العالم في التكنولوجيا وقطفوا ثمار تعبهم منها، تبقى مجرد آلات ولكنها وبفعل الذكاء الخارق لدى العقل البشري الذي أودعه الله تعالى، ستصبح هذه الآلات اليسيرة سلاح فتّاك يهدد أمن البشرية وسلامتها، ونتفاجا بين الحين والاخر ظهور ترويج جديد لا نكتشف مخاطره الا بعد حين ، مثل الغش الالكتروني.

الهاتف النقال (الموبايل) نعمة عظيمة من الله تعالى في مواكبة عصر المعلومات وسرعة الاتصال وثورة الانترنت وغير ذلك وكيف لا يكون كذلك وقد قرب المسافات والأبعاد الشاسعة وأختصر الأوقات والمسافات ويسّر بلوغ الغاية، كما أصبح بإمكان الإنسان ان يتصل على بأخر بلاد الدنيا ويتلقى الاتصالات ويرسل الرسائل ويستقبلها إنها بلا شك خدمات عظيمة ومنافع جليلة تعود على الإنسان بالخير الوفير إذ أحسن استغلالها، كما أنه لا أحد يستطيع أن ينكر ما للهاتف النقال من إيجابيات عديدة ولا سيما في تسهيل عملية الاتصال الثقافي والاجتماعي والسياسي فالتقنيات الحديثة اتاحت أمام الأفراد فرصة التعبير عن أمانيهم وآرائهم وذلك من خلال المشاركة في المناقشات والحوارات عبر بعض البرامج البناءة في القنوات الفضائية هذا مما يسهم بشكل أو بأخر في تنمية وتشكيل الوعي العام لدى أفراد المجتمع(عزي،2003: 26).

نحن أمام تغيّر هائل في أنماط المعيشة، لا تقتصر على حياتنا فقط بل على محيطنا أيضاً، بحيث بدأت معالم العولمة بالسيطرة على حياتنا اليومية، فظاهرة الهواتف المحمولة لم تعد محصورة في ميدان العمل؛ وخاصة رجال الأعمال، أضحت الهواتف النقالة ذات أهمية كبيرة بين طلاب وطالبات المدارس والكليات ، حيث من النادر من طلبة الجامعة من لايمتلك الهاتف

النقال ومنهم من يملك اكثر من واحد ، بل اصبح التنافس بين الطلبة ايهم يقتني مبايل اكثر حداثة ، منهم فأصبحت مبرراً يستعمل للرد على تعليقات الأهل؛ فالتواصل مع الزملاء، معرفة مواعيد الامتحانات، ومتابعة الواجبات، فضلا عن إمكانيات استثمار تقانات الاتصالات الحديثة بمصطلح أنظمة التعليم النقالة ،حيث اشارت احد الدراسات فاعلية إستخدام تقنية البلوتوث في الهاتف النقال في زيادة تحصيل طلبة الجامعة واستبقاء المعلومات لديهم لمدة اطول(الحسناوي،وصالح 2013: 959).

بدأت الجامعة العربية المفتوحة بالبحرين مشروع التعلم بواسطة الهاتف النقال خلال الفصل الدراسي (2008)، اشتمل المشروع على محورين: تضمن المحور الأول تطوير محتوى تعليمي تفاعلي قابل للتحميل على جهاز الهاتف المحمول (كالملخصات و الشروحات وأسئلة التقييم الذاتي والصوتيات والمرئيات، و عني المحور الثاني بتوفير خدمات الرسائل القصيرة لطلب معلومة معينة (كمعرفة الجدول الدراسي ، مواعيد الأحداث الجامعية، أخبار الجامعة) (4)، وتقديم خدمة التعلم النقال التي يتم من خلالها إرسال وتحميل ملفات الدروس والمواد التعليمية والامتحانات على الهاتف المحمول لطالبي هذه الخدمة(الدهشان، ويونس،2009: 1-2).

وعموماً فهذه بعض الإيجابيات للهاتف النقال ولكن مع وجود هذه المزايا، يمكن أن نتسأل ما الذي جاء به الهاتف النقال من مخاطر ؟.

فالهاتف النقال تلك التقنية الحديثة لم ينحصر استخدامها في فئة معينة بل انها اخترقت جميع فئات المجتمع فصارت بيد العاقل والسفيه والرجل والمرأة والصغير والكبير والشاب والمراهق إلا أنه مع فوضى الاستخدام من قبل البعض تضحى التقنية نقمة أكثر من نعمة ،فهناك بعض الطلبة يستغلون تلك التقنية بصورة غير سليمة مما يؤثر بشكل سلبي على سلوكهم الاجتماعي وعلى علاقتهم بالآخرين فضلاً عن ذلك يساهم النقال في جعل الكثير منهم يتطلعون لأشياء مادية أكبر من عمرهم هذا مما يؤثر على متطلباتهم المستقبلية (محمد،2008: 18)

بظهور تقنية المبايل لم تعد سائل الغش التقليدية الشائعة في الامتحانات في أوقات سابقة وجود الآن في ظل التطور التكنولوجي المتعاظم فتطورت معه طرائق وأساليب الغش بصورة كبيرة، وبأساليب مبتكرة ومتنوعة، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى عجز المسؤولين عن مراقبة الامتحانات عن اكتشافها، وأصبح الغش الإلكتروني في الامتحانات موضة بين

الطلاب في كثير من الدول ومنها العربية، مما دفع كثيراً من الدول إلى التفكير في استحداث وسائل مضادة تتيح اكتشاف حالات الغش الإلكتروني.

يطل علينا الغش الالكتروني بالأجهزة ذات الكفاءة العالية وصعوبة كشفها هو أجهزة (البلوتوث) ، بحيث لا يمكن أن ترى قسم من مكونات هذه الأجهزة بالنظرة الدقيقة، ويحتوي هذا الجهاز على سماعة أذن يكون لونها بلون جسم الإنسان وصغيرة جدا وتدفع داخل الأذن لمسافة وجهاز الحاكية صغير أيضا يخفى بالملابس الداخلية، كان احد الطلبة يحمل جهاز صغير جدا وضع في الإذن بحيث لم استطع اكتشافه بسبب صغر حجمه ومدفوعا إلى مؤخرة الأذن أما أسلاكه الكهربائية فعمل على تطريزها مع حافات (الفانلة) ياترى كم من الوقت استغرق لإعداد هذه الطريقة؟ ولكنها باتت بالفشلوأكتشفت من قبل اللجنة وصادرت الجهاز(الاسدي،2012)

ازدياد اهمال الطلبة لأمور أخرى كتراجع الرغبة في القراءة مما يؤدي إلى خفض الإنجاز الدراسي بسبب انشغالهم بشكل مبالغ فيه ولا سيما الرسائل القصيرة (المسجات) والنغمات.....الخ أكثر من اهتمامهم بالجانب الدراسي مما يؤدي إلى تقليل الساعات التي ستصرف في المطالعة والتحصيل المعرفي وانجاز الواجبات الدراسية المناطة بالفرد وبالتالي ستكون العاقبة على الفرد نفسه في اهماله لدروسه والتي تؤدي إلى رسوبه (الدليمي،2004: 32).

<u>وسائل الغش الاكتروني :</u> هناك العديد من وسائل الغش الالكتروني منها :

1-سماعات الاذن اللاسلكية التي تعمل بخاصية البلوتوث التي تتيح لمستخدمها سماع الصوت وارسال رسائل سرية عبر البلوتوث دون ان يكشفه احد ويمكن لهذه السماعة ان ترتبط باي جهاز محمول يعمل بخاصية البلوتوث او أي جهاز خارج نطاق لجنة الامتحانات وتعمل بجهاز عن بعد قد يمتد الى 500 متر وعند دخول الامتحان يتلقى الطالب من خلالها الاجابات من شخص يكون خارج الامتحان حصل على ورقة الاسئلة من احد الطلبة الذين خرجوا مبكرا .

2-استخدام ساعات يتحتوي على كمبيوتر صغير به ذاكرة يمكنها ان تخزن العديد من الدروس

3-استعمال سماعة صغيرة جداً يصل حجمها الى 3.5ملم تتوافق مع مشغلات (الام بي ثري) واجهزة (الاي بود) وتتكون من سماعات لاسلكية صغيرة وكابل دائري يلتف حول العنق اسفل الملابس ويتصل بالايبود الملتصق بمعصم اليد هكذا يتمكن الطالب من تشغيل وايقاف الاي بود والبحث عن الاجابات بينما يسمعها عن طريق السماعات اللاسلكية وبشكل واضح .

4-وجود برامج يتم تحميلها لتسجيل الصوت بنقاء تام على موقع "تويتر" نشرت اجابات الامتحانات لمن لديهم هاتف محمول ذكي متصل بالانترنت من خلال "هاشتاج" خاص كما حدث في امتحانات الثانوية العامة في مصر مؤخراً .

5-استخدام كاميرا على شكل قلم اذ يقوم الطالب بتصوير الاسئلة من خلال هذا القلم ومن ثم يرسله خارج قاعة الامتحان بالتعاون مع شخص خارج ثم يقوم احد ما بالاجابة عن الاسئلة وتصوير هذه الاجابات بنفس القلم ومن ثم اعادة ارسالها الى الطالب بنفس الطريقة .

6-اخفاء جهاز التلفون المحمول داخل الالة الحاسبة لاستخدامه بالغش داخل اللجنة اذ ينزع الطالب شاشة الالة الاساسية مع ازالة الغطاء الخلفي ووضع "التلفون" مكانها لاستخدامه داخل اللجان لتصفح مواقع وصفحات الغش الالكتروني عبر الانترنت .

7-عن طريق جهاز يطلق نبضات كرسائل مورس متصل عن طريق البلوتوث بالهواتف والاجهزة التي تستقبل هذه الخدمة ويمكن ارتداؤه في الحذاء بحيث يواجه اصبع القدم الكبير وعن طريق الضغط عليه يقوم المستخدم بارسال الاجابة اذا كانت ضغطة واحدة فلاجابة نعم واذا كانت ضغطتين فالاجابة لا .

8-نظارات التجسس احدث صيحات عالم الغش اذ ظهرت طريقة مبتكرة للغش مؤخراً هي عبارة عن نظارات يستخدمها البعض للغش في الامتحان تتكون من عدسات في منتصفها كاميرا فيديو لا يمكن رؤيتها بسهولة وفي نهاية النظارة قرب الاذن توجد سماعة لاسلكية متناهية الصغر وعندما يقرأ الطالب السؤال تنقل الكاميرا مايقرأه الى شخص خارج لجنة الامتحان فيقوم بالبحث عن اجابة الاسئلة ثم يلقنها للطالب عبر سماعة الاذن المثبتة في النظارة وللحد من هذه الظاهرة يمنع ارتداء النظارات الملونة او الشمسية .

9-تلقي الاجابات على جهاز الموبايل الذي يستخدم كجهاز حاسوب في حجم كف اليد ويتم تسريب هذه الاجهزة داخل قاعات الامتحان من وراء ظهر المراقبين وعدم خضوع الطلبة لاعمال التفتيش قبل دخول قاعة الامتحان .

10-ساعات يدوية تحتوي على حاسوب مصغر واقلام "الماسح الضوئي " "scan" الذي يتم من خلاله الكتابة على المقاعد الدراسية وعلى الاكمام بالذات ولاتظهر الكتابة الا في حالة القاء الضوء عليها من خلال مصباح صغير في اخر القلم .

11–في دولة المغرب تحديدا ومع ارتفاع درجات الحرارة لوحظ كثرة استخدام الطلبة قبعات ذات شكل غريب الاطوار تقتصر الحرارة على الرأس دون باقي الجسد الذي يلفه اصحابه بقماس كثير التهدل على الاذرع اكماما طويلة وعلى السيقان سراويل ذات ثنايا وجيوب ظاهرة وخفية مستفيديم من تطور تقنية البلوتوث والساعات الالكترونية والسماعات دقيقة الحجم التي يفوق سعرها 200 دولار وكلها تمنح تحكما افضل في الحركة وتوفر الاجابة الصحيحة فعادة ماتتسرب الاسئلة الى خارج القاعة الامتحانية فتحل الاسئلة من قبل اشخاص تعمل على الحواسيب او الهواتف المحمولة ومن ثم ترسل الاجابات عن طريق رسائل SMS

12–الممحاة المزودة بشاشة مصغرة إلى المسطرة المزودة بكاميرا وتقوم على الآتي: يرسل الطالب أسئلته إلى أشخاص موجودين خارج قاعة الامتحان عن طريق كاميرات مصغرة أو ميكروفونات مركبة داخل ممحاة أو. مسطرة ويتلقى بعدئذٍ الأجوبة عبر سمّاعة أو شاشة مركبة داخل أغراض قرطاسيته كما توضحها صورة(1) في ادناه

ومن اجل مكافحة هذه الظاهرة بادرت الجامعات في العراق باستخدام التقدم التكنولوجي لابتكار أساليب حديثة مضادة لمكافحة أساليب الغش الإلكتروني(مثل: أجهزة للتشويش، وكتم الإشارات اللاسلكية، وأجهزة المراقبة الإلكترونية، واستخدام تقنيات الراديو التي تكشف وجود أي هواتف محمولة أو أجهزة إلكترونية داخل قاعات الامتحانات) (موقع الكتروني 3.).

ووفقا لدراسة استطلاعية أجرتها منظمة «Common Sense Media» ، عام 2009 في الفترة من 28 مايو (أيار) حتى 5 يونيو (حزيران)، على فئة من الطلاب يبلغ عددهم 1013 وتتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاما بهدف معرفة ما إذا كانوا يستخدمون التكنولوجيا الحديثة في الغش، توصلت إلى أنه: أقر أكثر من 35% باستخدامهم الهواتف المحمولة في الغش، وأكد 52% منهم استخدام شبكة الإنترنت في بعض أشكال الغش، وقال 38% إنهم حصلوا على نصوص من مواقع في الإنترنت ونسبوها لأنفسهم. (**موقع الكتروني -4 -**)

<u>دراسات سابقة حول الغش الاكتروني</u>

1- **دراسة (Strom, & Strom,2007):** أوضحت الدراسة أن هناك عدة أسباب للظاهرة، منها أسباب ذاتية تعود إلى عدم الأمانة وضعف الأخلاق الحميدة عند بعض الطلاب في المدرسة وخاصة أصحاب المعدلات المنخفضة، وكذلك توجد أسباب تعود إلى صعوبة الواجبات المدرسية ، و من أساليب الغش عند الطلاب هو إستخدام الانترنت بلا أمانة علمية .

2- **دراسة(McCabe,& Katz,2009):** اجريت الدراسة في بريطانيا وهدفت الى معرفة اساليب الحد من الغش، بينت الدراسة ان الطلبة غالباً ما يكونون متحمسين للغش بمجرد ما يرون أقرانهم، ويهدد الغش بالاستمرار في النمو إذا لم يفعل قادة المدارس والمعلمون شيئًا ما. للحد من ظاهرة غش الطلاب ، وتبين استراتيجية النصح والارشاد المستمر فعال في تخفيف شدة الظاهرة. عكس النهج العقابي الذي يوجد في كثير من الأحيان في

"سياسات الغش في المدارس الثانوية وهي تحدد السلوكيات التي تعتبر انتهاكات للقانون

.

3- **دراسة(Christophe 2013)**: اجريت الدراسة في فرسا على 1909 من طلاب المدارس الثانوية ووجدت أن ما يقرب من 20 ٪ منهم قد استخدموا بالفعل ، خلال مدة دراستهم ، هاتفًا محمولًا للغش ومع ذلك ، الغش بمساعدة ورقة الغش أو آلة حاسبة لا تزال الأكثر شيوعا وتظهر التحليلات متعددة المتغيرات أن بعض الخصائص شائعة في الأدوات المختلفة.

4- **دراسة(ليندة،2017)** : اجريت الدراسة في الجزائر وهدفت التعرف على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان، واستنتجت الدراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ظهور القيم المساعدة على انتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي و المتمثلة في عدم الانضباط ، نشر ثقافة الغش ، و تدني قيمة الامتحان.

الفصل الثالث : اجراءات البحث

أولا مجتمع البحث وعينته:- بعد تحديد مجتمع البحث من التدريسيين في جامعة سامراء والبالغ عددهم (335) موزعين على (7) كليات ،واعتمد الباحثون نسبة 54% منهم كعينة للبحث وبلغت(180) تدريسياًعينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

أداة البحث(خطوات الأعداد والصدق والثبات)

تم الاستعانة بالاستبيان أداة للبحثعلى وفق الخطوات آلاتية:-

1- الإطلاع على الدراسات المماثلة التي ذكر قسم منها واخرى تم الاطلاع عليها.

2- الصدق: عرض الفقرات التي تم التوصل إليها من الاستبيان المفتوح والدراسات السابقة والبالغة عددها(33 فقرة) أمام مقياس ثلاثي متدرج لدرجة الموافقة (3، 2، 1)،على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أساتذة جامعة تكريت في علم النفس وفلسفة التربية وطرائق التدريس ، لتقدير مدى صلاحية الفقرات من عدمها لقياس مثل هذه الظواهر أو التي تحتاج إلى تعديل أو حذف واعتمد الباحثون نسبة 80% من اتفاق المحكمين على الفقرة الواحدة وبذلك يتحقق أحد أنواع الصدق (الصدق الظاهري) للاستبيان، إذ تشير الأدبيات في هذا المجال (تكون

الأداة مناسبة إذا ما حضت بأكبر قدر ممكن من الاتفاق بين المحكمين والمتخصصين للظاهرة المدروسة)(Dentifing 1971,p13) .

3- وفي ضوء آراء ومقترحات الخبراء تم تغير صياغة بعض الفقرات،واعتماد الفقرات الذي حضيت بموافقة 80% فما فوق منهم،حيث تشير أدبيات الموضوع،تعد الفقرات مقبولة إذا كانت نسبة موافقة الخبراء عليه 70% فأكثر (بلوم1983:126) ،وبذلك تم حذف (فقرتين) التي كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من 80%.

4- وضع تعليمات الأجابة للأستبيان ، وما هو الهدف منه،.

5- الثبات:عرضت الفقرات الناتجة بعد تعديلها على (20) تدريسياً من مجتمع البحث للتأكد من وضوح الفقرات وصياغتها وتعليمات الاستبيان وعلى أثرها أجريت بعض التعديلات الطفيفة ثم أعيدت الفقرات إلى المجموعة نفسها بعد أسبوعين لإيجاد معامل الارتباط والذي يمثل معامل الثبات، وبلغ 81% (وهذه قيمة مقبولة لمثل هذه البحوث(عودة، 1998 :266)0وبهذا تكون الأداة جاهزة للتطبيق من (31) فقرة مقابل مقياس ثلاثي متدرج لدرجة الموافقة.

تطبيق الاستبيان والوسائل الإحصائية

تم توزيع الاستبيان على عينة البحث وحساب درجة النهائية لكل فقرة على الاستبيان،حيث تم أعطاء(2)درجة للموافقة بدرجة كبيرة و (1) درجة للموافقة بدرجة متوسطة وصفر لعدم الموافقة.

تم حساب الوسط النظري والمرجح والوزن المئوي بالآتي(الأمام،1988: 32)

$$\text{الوسط النظري} = \frac{\text{مجموع اوزان البدائل}}{\text{عدد البدائل}} = \frac{2+1+0}{3} = 1$$

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{تكرار الأول× وزنه + تكرار الثاني× وزنه + تكرار الثالث× وزنه}}{\text{عدد افراد العينة}}$$

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{أعلى وزن}} \times 100$$

وبذلك كل فقرة يكون الوسط المرجح لها (1)أو اكبر من(1) تعد احد مخاطر الغش الالكتروني على مستوى التعليم، وأي فقرة الوسط المرجح اقل من(1) لا تعد كذلك .

الفصل الرابع: نتائج البحث

بعد حساب الوسط المرجح لكل فقرة من الفقرات والوزن المئوي لها وترتيبها تنازليا يوضح الجدول (1) الأوساط المرجحة والوزن المئوي للفقرات التي حازت على المراتب الأولى(الوزن المئوي90% فأكثر).

جدول(1) الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات التي مداها (90%) فأكثر

ت في الاستبيان	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
3	وسائل الاتصال الحديثة لها دورها في ممارسة الغش الإلكتروني .	1.965	98.25%
5	عدم المذاكرة وعدم تحضير الدروس من بعض الطلبة نتيجة وجود الغش الإلكتروني .	1.931	96.55%
6	استخدام وسائل الاتصال الحديثة بصورة مكثفة أدت إلى انخفاض مستوى التعليم الجامعي.	1.928	96.4 %
12	يستخدم بعض الطلبة خاصية البلوتوث للغش رغم كون المبايل على الصامت.	1.896	94.8%
17	وسائل الاتصال الحديثة تشجع الطلبة التأخير عن المحاضرة أو عدم حضورها.	1.862	93.1%
21	اغلب الطلبة يستل بحوث جاهزة لبحوث التخرج وينكشف ذلك أثناء مناقشة الطالب.	1.828	91.3%
25	أحدثت وسائل الغش الإلكتروني .الضرر بسمعة كثير من عوائل الطلبة.	1.824	91.2%

نلاحظ من الجدول(1) أن الفقرة التي جاءت بالمرتبة الأولى(وسائل الاتصال الحديثة لها دورها في ممارسة الغش الإلكتروني .) والذي كان الوزن المئوي لها(98.25%)،وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسات حذرت من الاستخدام السيئ لتقنية الاتصالات الحديثة وأطلقت عليها الغزو الفكري ،و الطرف الغالب في هذه المعادلة هو من يقود دفة وسائل الاتصال، ويتحكم

بمواده، ويضع برامجه؛ وهذا يعني أن ما يسمى بالدول النامية ،ومنها الدول العربية لن تكون في هذه المعادلة إلا في الجانب المتأثر لا المؤثر (العجمي،2009: 373) ، وكذلك بقية الفقرات التي كانت متحققة كونها من مخاطر وسائل الاتصال الحديثة في ممارسة الغش الإلكتروني .وجاءت متفقة مع دراسات في هذا المجال كدراسة.

إما الفقرات التي حظيت بموافقة عينة البحث والتي كان مداها المئوي(% 89-80) يوضحها الجدول(2).

جدول(2) الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات والتي كان مداها المئوي**(% 89-80)**

ت في الاستبيان	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	وسائل الغش الإلكتروني من أهم أسباب ضياع وقت وأموال الطلبة.	1.793	89.65%
7	معظم طلاب الجامعة لا يستخدم وسائل الاتصال الحديثة للإغراض العلمية.	1.780	89 %
9	من الصعوبة حماية قيمنا في ظل الغش الإلكتروني من خلال ما تروج له من شركات متخصصة.	1.770	88.5 %
10	أجد صعوبة باكتشاف الغش الالكتروني الذي يتخطى الطرق التقليدية.	1.722	86.1%
11	ساهمت وسائل الاتصال الحديثة بتعدد وسائل الغش الالكتروني.	1.662	83.1%
13	بعض الطلبة يتبادل الرسائل بالجوال داخل الصف.	1.622	81.1%
15	تستخدم الهواتف بالغش الإلكتروني احيانا بحجة استخدامه كحاسبة .	1.60	80 %

الفقرات المذكورة في الجدول(2) والذي كان الوزن المئوي لها (% 89-80)جاءت متفقة مع ما ورد في أهمية البحث وخلفية الدراسة،وتعد مخاطر وسائل الاتصال الحديثة يؤيدها تدريسي الجامعة .

إما الفقرات التي حظيت بموافقة عينة البحث والتي كان مداها المئوي(% 79-60) يوضحها الجدول(3).

جدول(3) الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات والتي كان مداها المئوي**(% 79-60)**

ت في الاستبيان	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
4	وسائل الغش الإلكتروني تشكل أحياناً مصدر تشويش على الطلبة داخل الصف اثناء التفتيش.	1.54	77. %
24	وسائل الغش الإلكتروني تشجع الشباب على التخلي عن قيمه السائدة في مجتمعنا المحافظ.	1.49	74.5 %
2	وسائل الغش الإلكتروني تشجيع الطالب على الكسل والخمول وعدم الجدية.	1.42	71 %
19	وسائل الغش الإلكتروني بيئة خصبة لانتشار الاتكالية وعدم الثقة بالنفس.	1.37	68.5 %
29	تساهم وسائل الغش الإلكتروني بنشر ثقافة الاستهلاك عند الطلبة بدلاً من الادخار.	1.32	66 %
27	ساهمت وسائل الغش الإلكتروني بظهور ظواهر غريبة على مجتمعنا.	1.28	64 %
22	أوعز احد واهم الأسباب الرئيسة في تغير سلوك هذا الجيل من الأبناء إلى وسائل الغش الإلكتروني.	1.26	63 %
30	لوسائل الغش الإلكتروني آثار سلبية في سلوك الطالب والتزامهِ الأخلاقي.	1.22	61 %

أما الفقرات التي حظت بالموافقة وكان مدى الوزن المئوي لها**(% 59-50)**يبينها جدول(4)

جدول(4) الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات والتي كان مداها المئوي**(% 59-50)**

ت في الاستبيان	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي

18	وسائل الغش الإلكتروني تؤدي الى تعاون غير المشروع بين الطلبة.	1.18	59. %
26	تفشل اغلب الجهود من منع الطلبة استخدام المبايل المزود بالكامرة.	1.11	55.5 %
8	وسائل الغش الإلكتروني جعلت بعض الطلبة لا يطالعون ولا يراجعون إلا ليلة الامتحان.	1.09	54.5 %
23	يثير اهتمام الطلبة الحديث الذي يدور عن سلبيات وسائل الغش الإلكتروني.	1.02	51 %

أما الفقرات التي لم تحظَ بالموافقة من قبل عينة البحث والذي كان الوزن المئوي أقل من 50 % ويوضحها الجدول(5).

جدول(5) الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات والتي كان مداها المئوي أقل من 50 %

ت في الاستبيان	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
14	هناك تثقيف من قبل بعض الطلبة على ممارسة الغش الإلكتروني.	0.76	38 %
16	التفاخر من قبل بعض الطلبة باستخدام الغش الإلكتروني يولّد الغيرة والحقد بين الطلبة .	0.59	29.5 %
28	ساهم وسائل الغش الإلكتروني بتنمية مظاهر العُنف لدى الطلبة.	0.49	24.5 %
20	معظم الطلبة لايجيد اسنخدام وسائل الغش الإلكتروني	0.42	21 %
31	ظاهرة الغش الإلكتروني متفشية باغلب كليات الجامعة.	0.37	18.5 %

الإستنتاجات

لقد أكدت أجوبة عينة البحث ما ورد في أدبيات موضوع وسائل الاتصال الحديثة(وخاصة الغش الإلكتروني) وإنها سلاح ذو حدين وقسم تمثل خطورة على طلبة الجامعة تمثلت أهمها:

1. وسائل الاتصال الحديثة لها دورها في ممارسة الغش الإلكتروني و تغيير منظومة القيم التعليمية الجامعية.

2. عدم المذاكرة وعدم تحضير الدروس من بعض الطلبة نتيجة وسائل الغش الإلكتروني.

3. استخدام وسائل الاتصال الحديثة بصورة مكثفة أدت إلى توظيفها في أمور الغش الإلكتروني يستخدم بعض الطلبة خاصية البلوتوث رغم كون المبايل على الصامت.

4. وسائل الاتصال الحديثة تشجع الطلبة التأخير عن المحاضرة أو عدم حضورها.

5. اغلب الطلبة يمارس الغش الإلكتروني باستلال بحوث جاهزة لبحوث التخرج وينكشف ذلك أثناء مناقشة الطالب.

مقترحات للحد من الغش الالكتروني :

1- جهاز PocketHound جهاز يتميز بصغر حجه وحساسيته العالية لاشارات الاتصالات فهو يلتقط ذبذبات اشارات شبكات الاتصالات سواء كانت لشبكات الجيل الثاني او الجيل الثالث او الجيل الرابع بحيث يكون قادراً على الكشف عن أنواع الهواتف كافة سواء التقليدية او الذكية . يتميز هذا الجهاز الذي طورته شركة "Varitronics Systems Berkeley" الامريكية بحجمه الصغير الذي لايتجاوز مساحة راحة اليد ووزنه الخفيف الذي يبلغ 170 غرام وقدرته على التقاط ذبذبات شبكات الاتصالات في الاماكن المزدحمة ووسط ضوضاء تصل الى 50 (ديسيبل) ، ان الجهاز مناسب للكشف عن حالات الغش عبر الهواتف في قاعات الامتحانات ، كما يناسب رجال الشرطة للكشف عن وجود الهواتف في السجون . يقوم الجهاز باصدار تنبيه للمستخدم في حال وجود هاتف او اتصال جار , بطريقيتن اما الاهتزاز او عبر اضاءة مجموعة من مصابيح LED مثبتة في الجزء العلوي من الجهاز . يزود الجهاز ببطارية تصمد ساعتين من العمل المتواصل ومنفذ Micro USP للشحن . ويعد POCKETHOUND اكثر اجهزة الكشف عن الهواتف المحمولة حساسية في الصناعة نظرا لحجمه ، ويتم ضبطه على وجه للهواتف المحمولة الشائعة RF التحديد لتوقيع كل من (النطاقات الامريكية والدولية) بما في ذلك G2,G3,PCS4 ذلك جميع النطاقات GSM,(UMTS),CDMA\WCDMA,EGSM يصل عمله الى 75 قدم تهتز تنبيهاته . يتوفر الجهاز بقيمة 500 دولار امريكي .

2- استخدام الجهاز التالي والذي هو عبارة كاشف اشارة RF VERSATILEيمكنه الكشف عن جميع الاجهزة اللاسلكية (ترددات الراديوRF)خلال 50 ميجاهيرتز الى 6.0 جيجا هيرتز ،بما في ذلك هاتف H2G/ G3/4G,GSMالذكي اشارة تسجيل الاستعداد WIFIعلى لاسلكي (ميكرفون مخفي) ، لاسلكي الكاميرا التناظرية والرقمية ، وكاميرا IP، واجهزة التنشويش على الاشارات وكاميرا تجسس يتم التحكم فيها عن بعد بواسطة الهاتف المحمول وتعقب GPS

3- منع استخدام الحاسبات الالية او ارتداء النظارات غير الطبية والتشديد على الاجابة بأقلام معينة

4- استخدام برامج الكترونية متطورة ومحركات بحث خاصة لها القابلية على تحليل المعلومات والتعرفعلى معدل الغش فيها والاشارة الى المواقع الماخوذة منها .

5- استخدام تقنيات الراديو للكشف عن وجود الهواتف المحمولة او اجهزة الكترونية اخرى عند الطالب داخل قاعات الامتحان .

6- التعاقد مع شركات التكنلوجيا لوقف استخدام الطلاب للتكنلوجيا كوسيلة للغش الالكتروني في الامتحانات واهمها الهاتف المحمول الذي يستخدمه الطالب لتصوير ورقة الاسئلة ثم ارسالها الى اخرين خارج القاعة الامتحانية عبر واتس اب او تويتر ...الخ لاعداد الاجابات النموذجية عليها ومن ثم اعادتها عبر قنوات التواصل نفسها

7- على الجامعات ومن خلالها التدريسين أن يأخذوا دورهم بالإرشاد وتوجيه في محاضرتهم أو باقلامهم في الصحف و المجلات في الندوات والمؤتمرات لتحصين الطالب الجامعي ، فلا بد للفرد من تلقاء نفسه أن يضع وقت مناسب لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة و عدم جعلها تسيطر على حياته .

التوصيات

1. أقامة الندوات و العمل على غرس عقيدة الإيمان بالله واليوم الآخر و تفعيل و إيجاد الرقابة الذاتية في نفوس الطلبة وتزويدهم بالقيم الإسلامية التي تحافظ على أصالة أمتهم وتراثها.
2. تحقيق المزيد من التواصل مع الطلبة، وفتح الصدور والقلوب لهم، والصبر على ما قد يبدو من بعضهم من أخطاء،وتفعيل دور الإرشاد الجامعي .
3. وضع آليات جديدة تواكب عقول الطلاب الذين أساءوا استخدام التكنولوجيا الحديثة في ابتداع أساليب غش جديدة قد تصعب ملاحظتها أو اكتشافها.
4. وضع ملصقات تحذر من الاستخدام السيئ لوسائل الاتصال الحديثة، وإغلاق المبايل أثناء المحاضرات.
5. الدعوة للاستفادة القصوى من وسائل الاتصال الحديثة وتوظيفها في تحصيل العلم والتفوق.

المصادر

1. الاسدي، صادق غانم(2012). ***الغش الالكتروني ظاهرة جديدة في الامتحانات الوزارية***، صحيفة المثقف العراق ،العدد ،2155 ،الاثنين 18/ 06 / 2012 .

2. بلوم، بنيامين وآخرون(1971) . **تقيم تعلم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة محمد امين المفتي وآخرون،نيويورك، دار ماكجروهيل للنشر، مركز الدولي للترجمة.

3. جبران مسعود (2003). **رائد الطلاب معجم لغوية عصري للطلاب** ، ط 23 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان.

4. الحسناوي، موفق عبد العزيز، و صالح منى هادي (2013). ***أثر استخدام تقنية البلوتوث في الهاتف النقال في تحصيل الطلبة واستبقائهم للمعلومات***، مجلة كلية التربية للبنات،المجلد24،(4).

5. حسين، سعد محمد (2015).***الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة البيضاء***، المجلة الليبية العالمية،العدد(2)،مارس.

6. حمدي ،محمد الفتاح(2010). ***ماذا فعلت وسائط الاتصال والأعلام الحديثة بقيم الشباب العربي***، مجلة الوعي الإسلامي الكويت،العدد 532 ، 03-09-2010

7. داود ، سفانة احمد(2012). ***دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة***، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية،المجلد (12)، العدد (1)، لسنة 2012.

8. الدليمي ،عبد الرزاق محمد (2004). **الاعلام والعولمة**، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن.

9. الداني ، عثمان بن سعيد (1416هـ). **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الرياض.

10. الدهشان ،جمال علي و يونس مجدي محمد (2009). **التعليم بالمحمول(صيغة جديدة للتعليم من بعد)** ، الندوة العلمية الأولى لقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية– جامعة كفر الشيخ تحت عنوان "نظم التعليم العالي الافتراضي. 29 ابريل 2009 .

11. الربيعي، مازن رسول محمد (2004). **الأبعاد الاجتماعية والثقافية للمعلوماتية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة بغداد.

12. الزّغول، فوّاز أحمد، و جناح حباشنة(2008). **اللُّغة العربيّة في لغة الهاتف المحمول: قضايا وحلول.**

13. عزي، عبد الرحمن (2003). ***الثقافة وحتمية الاتصال ، نظرة قيمية*** : مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 295.

14. علي، حسين ابو الخير محمد (2017). **الأبعاد الاجتماعية والتربوية المؤدية لظاهرة الغش في الامتحانات** ، رسالة ماجستير،جامعة المنصورة – كلية الآداب .

15. عودة ، أحمد،سليمان(1998). **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الأمل للنشر والتوزيع ط3،الأردن .

16. الفهدي ،عيسى بن عبد الله وسناء عبد الرحمن الخنجري(2004). ***الرسائل الهاتفية ما لها وما عليها*** : مجلة رسالة المسجد، سلطنة عمان، العدد 1132.

17. الكبيسي،عبدالواحد حميد و فرحان،محمد سامي(2013). **التقنيات الحديثة واستخداماتها في التعلم والتعليم وخدمة القرآن الكريم**، مكتبة المجتمع العربي،عمان،الأردن.

18. ليندة ، زغلاش(2017). **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف – المسلية.

19. محمد ،محمود الحاج قاسم (2008) . ***الهاتف الجوال ما له وما عليه***، مجلة مناهل جامعية، جامعة الموصل، العدد 7، كانون الثاني .

20. **America Heritage Dictionary of the English Language** (2010). 4th edition. Houghton Mifflin Harcourt Publishers.

21. Christophe , michaut, (2013). **les nouveaux outils de la tricherie scolaire au lycée**, CREN-université de, 138-139.

22. McCabe, Don; Katz, Daniel, (2009). Curbing Cheating, **Education Digest: Essential Readings Condensed for Quick Review**, v75 n1 p16-19 .

23. Strom, P. S & Strom, R. S (2007). ***Curbing cheating raising integrity. In the education digest***. Volume 72, No. 8 April 2007.

المواقع

23. الموقع الأول : الغش الإلكتروني في الامتحانات «وباء» يجتاح مدارس العالم، 17/ 1 يونيو ،2012.

24 . الموقع الثاني :موقع الجزيرة: الغش الإلكتروني.. تعددت الوسائل والهدف واحد،2018/8/5

25. الموقع الثالث : حمدي اسماعيل الكلي، جريدة الدستور العراقية، بتاريخ الإثنين, 02 حزيران/يونيو 2014 .

26. الموقع الرابع : صفات سلامة، الغش الرقمي،من الهموم التربوية العالمية الحديثة،جريدة الشرق المتوسط الثلاثاء 05 صفر 1432 هـ 11 يناير 2011 العدد 11732.